



المركز القانوني للحقوق والتنمية  
Legal Center for Rights and Development

سلسلة تقارير رصد وتهقيق جرائم السعودية وتمالؤها

تقرير حقوقي يوثق

قصف كلية المجتمع

منطقة قحزة - مدينة صعدة

١١ أبريل ٢٠١٨م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية اليمنية  
المركز القانوني للحقوق والتنمية

**تقرير حقوقي يوثق  
قصف كلية المجتمع  
منطقة قحزة - مدينة صنعاء  
بتاريخ ١١ أبريل ٢٠١٨.**

**إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية**

**عبر محامين وباحثين وراصدین حقوقيين في الوحدات التالية:**

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

## فهرس التقرير:

- ٤..... ملخص:
- ٤..... تفاصيل الواقعة:
- ٤..... إفادات أقارب الضحايا وشهود الواقعة:
- ٦..... نتائج الواقعة:
- ٧..... وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:
- ٧..... توصيات المركز:
- ٨..... ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم
- ٨..... ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم
- ٩..... الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة.

## ملخص:

استمراراً لجرائم الحرب ولجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها السعودية وتحالفها ضد الشعب اليمني وتدميرها البنية المدنية التي تقدم خدماتها التعليمية للسكان المدنيين ، شنت طائرة حربية تابعة لتحالف السعودي غارة جوية في الساعة ٨:٣٠ ليلاً من يوم الأربعاء الموافق ١١ ابريل ٢٠١٨ على مبنى كلية المجتمع الكائن بمنطقة قحزة شمال مدينة صعدة ، أسفرت الغارة عن تدمير مبنى الكلية تدميراً كلياً الذي كان حديث البناء وأودت بحياة المواطن بلال هادي مهدي العقبي البالغ من العمر (٢٠) عاماً قتيلاً وجرح طفل وامرأة بجروح بالغة اسعفا على إثرها الى المستشفى.

## تفاصيل الواقعة:

عند الساعة الثامنة والنصف من ليل الأربعاء ١١ إبريل ٢٠١٨ شنت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي غارة جوية استهدفت مبنى جديد لكلية المجتمع بمنطقة قحزة - شمال مدينة صعدة عاصمة المحافظة ،

أسفرت الغارة الوحشية عن تدمير مبنى كلية المجتمع بالكامل وسقوط مدنياً قتيلاً ابن حارس الكلية وجرح (٢) آخرين طفل وامرأة ، حصل المركز القانوني للحقوق والتنمية على أسماءهم وهم بلال هادي مهدي العقبي يبلغ من العمر (٢٢) عاماً ، عبدالعليم عبدالرحمن سريع (٤) سنوات ، ريشة عباد سالم تبلغ من العمر (٤٥) عاماً.

## إفادات شهود عيان ومنكوبين وبياناتهم:

**هادي مهدي قاسم العقبي - يبلغ من العمر (٤٥) عاماً ، حارس كلية المجتمع المستهدفة وأب الضحية بلال هادي الذي ازهقت حياته الغارة الوحشية على كلية المجتمع ظلماً وعدواناً قابلناه وقال لنا:**

"منذ بداية عام ٢٠١٥م وأنا أقوم بحراسة مبنى كلية المجتمع بمدينة صعدة بعد أن استدعاني المقاول الذي قام بتشييده وبنائه وهو الأخ / عادل شائع العويري لحراسته حتى يقوم بتسليمه للجهة الرسمية التي عهدت اليه ببنائه وذلك مقابل راتب شهري كنت احصل عليه نظير عملي بالحراسة مبلغ وقدره



(٢٠٠٠) الف ريال كنت أعيل به أسرتي المكونة من (١٢) شخصاً أغلبهم أطفال ونساء وتوفير متطلباتهم الضرورية من الغذاء والدواء ونظراً لعدم امتلاكهم لمنزل قمت بنقل أسرتي بالكامل إلى مبنى كلية المجتمع وتم بناء غرفتين بجوار المبنى ووضعت أثاثي من الفراش بداخل المبنى لعدم وجود اتساع في الغرفتين ، وكان ولدي بلال ينام بالمبنى وفجأة في الساعة الثامنة والنصف من ليل الأربعاء لم أشعر إلا بالغارة الجوية تدوي بمبنى الكلية دمرته بالكامل وقتلت ولدي بلال هادي البالغ من العمر (٢٢) عاماً وتسببت في إثارة الخوف والهلع في أوساط أسرتي معظمها أطفال ووالدتهم ، الغارة الوحشية قذفت بجسد ولدي بلال بعد أن مزقت رأسه إحدى شظاياها الى خارج مبنى الكلية ، غادرنا عقب الغارة الوحشية بدقائق المكان مع بقية أفراد الاسرة الناجين باحثين عن الأمان ومكان ناوي فيه وقد استأجرت لهم منزل بإيجار شهري قدره (١٥٠٠٠) الف ريال وأنا انسان فقير لا يوجد لدي مال سوى ما كنت أحصل عليه مقابل حراستي مبنى الكلية المستهدفة ، وبعد وقوع الغارة عليه وتدميره أصبحت بلا عمل أو مصدر دخل للعيش والحياة ، المبنى المستهدف هو مبنى تعليمي لا يوجد فيه مقرات عسكرية ولم يكن مستودعاً للأسلحة ، طبيعته المدنية ظاهرة للقاصي والداني".

### **عادل شائع العويري - مالك مكتب للمقاولات الذي قام ببناء وتشبيد مبنى كلية المجتمع المستهدف بالغارة الوحشية لطيران تحالف السعودية قال لنا:**

"قبل أن تشرع السعودية وتحالفها في العدوان على اليمن في شهر مارس ٢٠١٥م ، كنت قد انتهيت من بناء مبنى جديد خصصته الجهة الرسمية وهي ممثلة بمكتب التعليم الفني والمهني والسلطة المحلية بالمحافظة بكلية المجتمع وعندما بدء العدوان للتحالف السعودي على اليمن ونظراً للظروف الأمنية غير المستقرة التي نتجت عن العدوان قمت باستدعاء أحد المدنيين وهو الأخ / هادي العقبي لحراسة المبنى وأعطيه راتباً شهرياً مقابل حراسته حتى أقوم بتسليمه للجهة الرسمية والسلطة المحلية ، وفي الساعة الثامنة والنصف تقريباً من يوم الأربعاء الموافق ١١ ابريل ٢٠١٨ شنت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي غارة جوية استهدفت المبنى وتدميره كلياً وقتلت أحد أولاد حارس مبنى الكلية ، والمكان المستهدف منشأة تعليمية كانت بصدد تقديم خدماتها للطلاب من أبناء المحافظة".

### **ظاهر شريف أبوظالب - مدير مكتب التعليم الفني والمهني بمحافظة صعدة، قابلناه وتحدث إلينا قائلاً:**

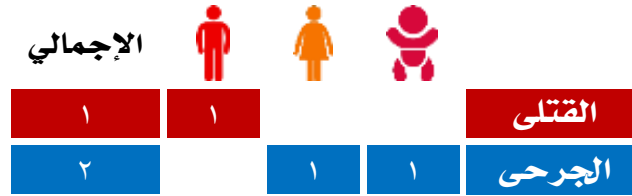
"تعاني محافظة صعدة من توافر البنية التعليمية الضرورية التي يحتاج اليها سكان المحافظة وقبل أن تشرع السعودية وتحالفها في العدوان على اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥م ، كان مكتب التعليم الفني والمهني بالمحافظة والسلطة المحلية ، ونظراً للحاجة الملحة لوجود كلية مجتمع يتم استيعاب فيها الطلاب في التخصصات المتطلب وجودها في المحافظة ، قمنا بالتعاقد مع مكتب مقاولات يديره عادل شائع العويري في بناء كلية مجتمع في منطقة قحزة شمال مدينة صعدة وقد تم تشييده وكان لم نقوم باستلام المبنى من المقاول وفي تمام الساعة الثامنة والنصف ليلاً من يوم الأربعاء الموافق ١١ أبريل ٢٠١٨ ، شن



الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي غارة جوية استهدفت مبنى كلية المجتمع الجديد دمرته بالكامل واصبح أثراً بعد عين ، وهذه ليست الواقعة الأولى التي يتم فيها استهداف المقار التعليمية بل قد سبقها العديد من التدمير المنهجي بالغارات الجوية للمعاهد والكليات التعليمية بالمحافظة بدون مراعاة أو التزام لمبادئ القانون الدولي الإنساني ، ففي ٢٠/٥/٢٠١٥م ، قام الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي بشن غارتين جويتين على مكتب التعليم الفني والمهني الذي أديره ويقع بجوار المجمع الحكومي للمحافظة بمدينة صعدة دمرته الغارات كلياً وتسببت في تعطيل (٢٢) موظفاً عن مزاولة أعمالهم وتوقيف العمل وفي تاريخ ٢١/٦/٢٠١٥م تم قصف المعهد التقني التجاري بثلاث غارات جوية دمرته بالكامل وحرمان (١٢٠) طالب وطالبة من حقهم في التعليم في التخصصات التي كان يقدمها المعهد إضافة الى تعطيل (٣٣) موظفاً ومدرساً عن ممارسة وظائفهم وفي تاريخ ٢٠/٥/٢٠١٥م شنت الطائرات الحربية خمس غارات جوية على المعهد المهني الصناعي وورشة التدريب المهني الإصلاحية جميعها تقع في منطقة قحزة شمال مدينة صعدة دمرت الغارات المنشآت التعليمية بالكامل ، وحرمان حق سكان محافظة صعدة من حقهم في التعليم".

## نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



## المنشآت المدنية:



## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن مبنى لكلية المجتمع الكائنة بمنطقة قحزة شمال مدينة صعدة ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

## توصيات المركز:

- ◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



### ملحق رقم (١)

#### أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	بلال هادي مهدي قاسم العقبي	ذكر	٢٠	قتيل	قحزة	كلية المجتمع	١١ أبريل ٢٠١٨

### ملحق رقم (٢)

#### أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	عبدالعليم عبدالرحمن سريع	طفل	٤	جريح	قحزة	كلية المجتمع	١١ أبريل ٢٠١٨
٢	ريشة عباد سالم	امرأة	٤٥	جريحه	قحزه	كلية المجتمع	١١ أبريل ٢٠١٨





### الملحق رقم (٣)

#### أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	كلية المجتمع	منشأة جامعية	تدمير	قحزة	كلية المجتمع	١١ أبريل ٢٠١٨
٢	منزل مدني	منزل	تضرر	قحزة	كلية المجتمع	١١ أبريل ٢٠١٨

#### صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

